[427] 415 - الفضل بن شاذان، عن عمر بن مسلم (1) البجلي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد بن بشر الهمداني، عن محمد بن الحنفية - في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: إن لبني فلان (2) ملكا مؤجلا، حتى إذا أمنوا واطمأنوا وظنوا أن ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة (3)، فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا واع (4) يسمعهم، وذلك قول ا عزوجل: * (حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) * (5). قلت: جعلت فداك هل لذلك وقت ؟. قال: لا لان علم ا غلب علم (6) الموقتين، إن ا تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، ولم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاوز (7) الوقت قالوا: غرنا موسى، فعبدوا العجل، ولكن إذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس، وأنكر بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا أمر ا صباحا ومساء (8). وأما ما روي من الاخبار التي تنافي ذلك في الظاهر، مثل ما رواه: 416 - الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قلت له: ألهذا الامر أمد نريح إليه أبداننا وننتهي إليه ؟ قال:

---

(1) في البحار: أسلم وفي نسخ " أ، ف، م " سلم وفي نسخة " ح " مسلم (أسلم وسلم خ ل). (2) هم إما بنو أمية أو بنو العباس. قال في البحار " الصيحة " كناية عن نزول الامر فجأة. (4) في البحار ونسخ " أ، ف، م " داع وفي نسخة " ح " داع (واع خ ل). (5) يونس: 24. (6) في نسخ " أ، ف، م " وقت. (7) في البحار: فلما جاز الوقت. (8) عنه البحار: 52 / 104 ح 9. وأخرجه في البحار المذكور ص 246 ح 127 عن غيبة النعماني 290 ح 7 باسناده عن محمد بن بشر نحوه مفصلا.